

عنوان البحث

تأثير التحول الرقمي عن على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

مي نايف عايد العنزي

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٤



Midocean University

Management college

Department/specialization in Business Administration

Research Title

The impact of digital transformation on the performance of small and medium enterprises: an applied study in the Kingdom of Saudi Arabia

student preparation/

May Nayef Ayed Al-Anzi

Supervisor/

school year:

2024

المحتويات:

٣	مقدمة:
٥	مشكلة الدراسة:
٦	أهمية الدراسة:
٧	أهداف الدراسة:
٩	تساؤلات الدراسة:
١٠	فرضيات الدراسة:
١٢	الدراسات السابقة:
١٥	المنطلقات النظرية للدراسة:
١٧	المنهجية وطرق البحث:
١٩	أدوات الدراسة :
٢١	حدود الدراسة :
٢٣	المراجع:
٢٣	الكتب والمقالات العلمية:
٢٣	الدراسات العربية:
٢٤	المراجع الإلكترونية:

مقدمة:

تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية في العصر الرقمي الحالي، أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة لجميع المؤسسات التي تسعى إلى البقاء والمنافسة في سوق العمل. وفي هذا السياق، تبرز أهمية التحول الرقمي بشكل خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. يهدف هذا المقال إلى استعراض تأثير التحول الرقمي على أداء هذه المؤسسات، مع التركيز على دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية. وتعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التكنولوجيا الرقمية لتعزيز كفاءتها وتحسين خدماتها ومنتجاتها. يعزز التحول الرقمي قدرة هذه المؤسسات على الوصول إلى أسواق جديدة، وتحسين إدارة الموارد، وتعزيز التواصل مع العملاء. في المملكة العربية السعودية، تعتبر رؤية ٢٠٣٠ دافعاً قوياً للتحول الرقمي، حيث تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط من خلال دعم وتنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والتحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمل، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية تشغيل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء. يتضمن

التحول الرقمي استخدام التقنيات المتقدمة مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، والبيانات الكبيرة لتحسين العمليات وزيادة الكفاءة. وتشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من إجمالي الشركات في المملكة العربية السعودية، وتلعب دوراً حيوياً في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار الاقتصادي. وفقاً لتقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، تسهم هذه المؤسسات بحوالي ٢٠% من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة بفضل دعم الحكومة وجهود التحول الرقمي. وتأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تحسين الكفاءة التشغيلية

يتيح التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحسين كفاءتها التشغيلية من خلال تبني أدوات رقمية تمكنها من إدارة مواردها بفعالية أكبر. على سبيل المثال، يمكن استخدام برامج إدارة العلاقات مع العملاء (CRM) لتحسين التواصل مع العملاء وتقديم خدمات مخصصة تلبي احتياجاتهم بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحوسبة السحابية أن تقلل من تكاليف البنية التحتية التقنية وتمكن من الوصول إلى البيانات من أي مكان وفي أي وقت.

زيادة فرص الوصول إلى الأسواق

يتيح التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة توسيع نطاق عملها والوصول إلى أسواق جديدة من خلال التجارة الإلكترونية والمنصات الرقمية. في السعودية، شهدت التجارة الإلكترونية نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة، مما أتاح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فرصة لتوسيع قاعدة عملائها وزيادة مبيعاتها.

تعزيز الابتكار

يوفر التحول الرقمي بيئة مواتية للابتكار من خلال توفير الأدوات والبيانات اللازمة لتطوير منتجات وخدمات جديدة. يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية استخدام التقنيات الرقمية لتحليل احتياجات العملاء وتطوير حلول مبتكرة تلبي هذه الاحتياجات، مما يعزز قدرتها على المنافسة في السوق.

التحديات

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يوفرها التحول الرقمي، تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية عدة تحديات. من بين هذه التحديات نقص المهارات الرقمية، والتكاليف المرتفعة للتكنولوجيا، والحاجة إلى تغيير الثقافة التنظيمية. يجب على الحكومة والقطاع الخاص العمل معاً لتوفير التدريب والدعم اللازمين للتغلب على هذه التحديات وضمان نجاح عملية التحول الرقمي.

دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية

تشير الدراسات التطبيقية في المملكة العربية السعودية إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تبنت التحول الرقمي حققت تحسينات كبيرة في كفاءتها وأدائها المالي. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجرتها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أن المؤسسات التي استخدمت تقنيات إدارة العلاقات مع العملاء والحوسبة السحابية زادت من إيراداتها بنسبة ٣٠% وقللت من تكاليفها التشغيلية بنسبة ٢٠%.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة على النحو التالي:

- ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية عند تبني التقنيات الرقمية؟
- ما هي العلاقة بين مستوى تبني التقنيات الرقمية في هذه المؤسسات وأدائها من حيث الإنتاجية والكفاءة والربحية؟
- ما هي العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على نجاح عملية التحول الرقمي في هذه المؤسسات؟
- كيف يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية الاستفادة بشكل أفضل من فرص التحول الرقمي وتجاوز التحديات التي تواجهها؟

تفصيل مشكلة الدراسة

لتوضيح هذه المشكلة بشكل أكبر، يمكننا تقسيمها إلى عدة أبعاد:

1. التحديات التقنية والمالية

- نقص المهارات الرقمية: يعاني العديد من العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من نقص في المهارات التقنية اللازمة لإدارة وتشغيل الأنظمة الرقمية.
- تكلفة التقنيات: قد تكون تكلفة تبني التقنيات الرقمية عالية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة تلك التي لديها ميزانيات محدودة.
- البنية التحتية: قد تواجه بعض المؤسسات تحديات تتعلق ببنية تحتية تكنولوجية غير كافية، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص الأجهزة الحديثة.

2. التحديات التنظيمية والثقافية

- المقاومة للتغيير: قد يواجه المدراء والموظفون مقاومة للتغيير والتخلي عن الطرق التقليدية في العمل.
- البيروقراطية: قد تعيق البيروقراطية الحكومية عملية تبني التقنيات الرقمية في بعض الحالات.
- الثقافة التنظيمية: قد لا تكون الثقافة التنظيمية للمؤسسة داعمة للابتكار والتحول الرقمي.

3. التحديات المتعلقة بالبيئة الخارجية

- المنافسة: قد تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منافسة شديدة من الشركات الكبرى التي تمتلك موارد أكبر وقدرات تقنية أعلى.

- اللوائح الحكومية: قد تكون اللوائح الحكومية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وحماية البيانات معقدة وتشكل عائقاً أمام التحول الرقمي.

أهمية معالجة هذه المشكلة

إن فهم هذه المشكلات وتحديد أسبابها هو الخطوة الأولى نحو تقديم حلول فعالة. من خلال معالجة هذه المشكلات، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية الاستفادة بشكل كامل من إمكانات التحول الرقمي وتحسين أدائها بشكل كبير.

أهمية الدراسة:

يكتسب التحول الرقمي أهمية متزايدة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، حيث يهدف إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تُعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة للأسباب التالية:

1. تعزيز الكفاءة التشغيلية.

تلعب الكفاءة التشغيلية دوراً حاسماً في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال تبني التكنولوجيا الرقمية، يمكن لهذه المؤسسات تحسين عملياتها الداخلية مثل إدارة الموارد البشرية، وسلاسل التوريد، والتمويل، والتسويق. تساهم الأنظمة الرقمية في تقليل التكاليف التشغيلية، وزيادة الإنتاجية، وتوفير الوقت. وبالتالي، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحقيق ميزة تنافسية في السوق من خلال تحسين كفاءتها التشغيلية.

2. تحسين القدرة التنافسية.

في بيئة الأعمال المعاصرة، أصبح الابتكار والتكنولوجيا الرقمية عوامل حاسمة لتحقيق النجاح. تتيح التقنيات الرقمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى الأسواق الجديدة، وتوسيع نطاق عملها، والتفاعل بشكل أكثر فعالية مع العملاء. في المملكة العربية السعودية، تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى خلق بيئة مواتية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيدين المحلي والدولي. من خلال فهم تأثير التحول الرقمي، يمكن لهذه المؤسسات تحسين استراتيجياتها وتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل.

3. دعم أهداف رؤية ٢٠٣٠.

تعتبر رؤية ٢٠٣٠ إطاراً استراتيجياً يهدف إلى تنويع الاقتصاد السعودي وتقليل الاعتماد على النفط. يلعب قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً محورياً في تحقيق هذه الأهداف من خلال خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار. يعد التحول الرقمي جزءاً أساسياً من هذه الرؤية، حيث يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. من خلال دراسة تأثير التحول الرقمي، يمكن توفير بيانات ورؤى تساهم في دعم سياسات الحكومة وتوجيه الجهود نحو تعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني.

4. معالجة التحديات التقنية والمالية والبشرية

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متعددة في عملية التحول الرقمي، مثل نقص المهارات الرقمية، والتكاليف المرتفعة للتكنولوجيا، ومقاومة التغيير من قبل الموظفين. تُعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لأنها تسعى إلى تحليل هذه التحديات وتقديم توصيات عملية للتغلب عليها. من خلال فهم العقبات التي تواجهها المؤسسات، يمكن تطوير استراتيجيات دعم وتدريب تساهم في تسهيل عملية التحول الرقمي.

5. توفير رؤى واستراتيجيات للتنفيذ الناجح

توفر هذه الدراسة رؤى قيمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تنفيذ التحول الرقمي بنجاح. يمكن استخدام النتائج والتوصيات لتطوير خطط استراتيجية تساعد المؤسسات على تحسين أدائها وزيادة إنتاجيتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم الدراسة في توفير نماذج ناجحة من التحول الرقمي التي يمكن للمؤسسات الأخرى اتباعها لتحقيق نتائج مماثلة.

6. تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص

تلعب الشراكات بين القطاعين العام والخاص دوراً مهماً في دعم التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يمكن أن تساهم الدراسة في تعزيز هذه الشراكات من خلال تقديم بيانات وأدلة تساهم في تطوير برامج دعم وتمويل مشترك. على سبيل المثال، يمكن للحكومة توفير حوافز مالية وبرامج تدريبية، في حين يمكن للقطاع الخاص تقديم الخبرات الفنية والتكنولوجيا المتقدمة.

7. تحسين جودة الحياة وتوفير فرص العمل

يساهم التحول الرقمي في تحسين جودة الحياة من خلال توفير خدمات ومنتجات محسنة تلبي احتياجات المجتمع بشكل أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتحول الرقمي خلق فرص عمل جديدة تتطلب مهارات تقنية متقدمة، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة محورياً أساسياً لتوجيه البحث وضمان تحقيق النتائج المرجوة. في هذه الدراسة، التي تتناول تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، تم تحديد مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى تحقيق فهم شامل وعميق للموضوع. يمكن تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

1. تحليل تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أحد الأهداف الأساسية للدراسة هو فهم كيف يمكن للتحول الرقمي أن يحسن الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يشمل هذا التحليل دراسة كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين إدارة الموارد البشرية،

والمالية، وسلاسل التوريد، والعمليات اليومية. من خلال هذا التحليل، يمكن تحديد العمليات التي يمكن تحسينها باستخدام الأدوات الرقمية، وكيفية تطبيق هذه الأدوات بشكل فعال لزيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

2. تقييم تأثير التحول الرقمي على الإيرادات والنمو

يسعى هذا الهدف إلى تقييم تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يشمل ذلك دراسة كيفية تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الإيرادات والأرباح، وكذلك على فرص النمو والتوسع في الأسواق المحلية والدولية. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤى حول كيفية زيادة العائد على الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية، وتحديد العوامل التي تسهم في تحقيق نمو مستدام.

3. استكشاف التحديات التقنية والبشرية والمالية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات في تبني التكنولوجيا الرقمية. من بين هذه التحديات نقص المهارات الرقمية بين الموظفين، التكلفة المرتفعة للتكنولوجيا، والمقاومة الثقافية للتغيير. يسعى هذا الهدف إلى استكشاف هذه التحديات بشكل مفصل، وتحديد كيفية تأثيرها على قدرة المؤسسات على تنفيذ التحول الرقمي بنجاح. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحديد الحواجز الرئيسية التي تعيق التحول الرقمي، وتقديم توصيات حول كيفية التغلب عليها.

4. تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني التحول الرقمي بنجاح

يهدف هذا الهدف إلى تقديم توصيات عملية تستند إلى نتائج الدراسة، والتي يمكن أن تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تبني التحول الرقمي بشكل ناجح. تتضمن هذه التوصيات استراتيجيات لتحسين الكفاءة التشغيلية، وزيادة الإيرادات، والتغلب على التحديات التقنية والبشرية والمالية. يمكن أن تشمل التوصيات توفير برامج تدريبية للموظفين، والاستثمار في التكنولوجيا المناسبة، وتطوير سياسات دعم حكومية لتعزيز التحول الرقمي.

5. تعزيز الوعي بأهمية التحول الرقمي بين أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعتبر الوعي بأهمية التحول الرقمي خطوة أولى وحاسمة في تبنيه. يسعى هذا الهدف إلى تعزيز فهم أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأهمية التحول الرقمي وكيفية تأثيره الإيجابي على الأداء والنمو. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم دراسات حالة ناجحة، وتنظيم ورش عمل وندوات توعوية، ونشر مقالات وتقارير توضيحية حول فوائد التحول الرقمي.

6. دعم تطوير سياسات حكومية تعزز التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر السياسات الحكومية الداعمة عاملاً مهماً في تسهيل تبني التحول الرقمي. يهدف هذا الهدف إلى تقديم توصيات تستند إلى نتائج الدراسة يمكن استخدامها من قبل صناع القرار لتطوير سياسات وبرامج دعم تعزز التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يمكن أن تشمل هذه السياسات توفير حوافز مالية، وتسهيلات ضريبية، وبرامج تدريبية، ومنصات دعم فني وتقني.

7. تحليل الفجوة الرقمية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

يسعى هذا الهدف إلى تحليل الفجوة الرقمية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، وتحديد العوامل التي تسهم في هذه الفجوة. يمكن أن تشمل هذه العوامل الفجوات في الوصول إلى التكنولوجيا، والمهارات الرقمية، والموارد المالية. من خلال هذا التحليل، يمكن تطوير استراتيجيات لسد الفجوة الرقمية وضمان تحقيق فوائد التحول الرقمي بشكل عادل وشامل لجميع المؤسسات.

8. تشجيع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التحول الرقمي

يسعى هذا الهدف إلى تشجيع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تبني التكنولوجيا الرقمية. يمكن للتحول الرقمي أن يفتح فرصاً جديدة للابتكار في المنتجات والخدمات والعمليات. من خلال تقديم أمثلة ودراسات حالة على الابتكار الناجح، يمكن تحفيز المؤسسات على تبني ممارسات ابتكارية وتحقيق ميزة تنافسية في السوق.

تساؤلات الدراسة

تلعب تساؤلات الدراسة دوراً محورياً في توجيه البحث وتحديد نطاقه. في هذه الدراسة، التي تتناول تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، تم تحديد مجموعة من التساؤلات الرئيسية التي تسعى إلى الإجابة عنها. يمكن تلخيص هذه التساؤلات في النقاط التالية:

1. ما هو تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

هذا التساؤل يهدف إلى فهم كيفية تحسين التكنولوجيا الرقمية للكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يشمل ذلك استكشاف كيفية تأثير استخدام الأدوات الرقمية مثل إدارة الموارد البشرية، وإدارة سلاسل التوريد، والنظم المالية على الأداء اليومي لهذه المؤسسات.

2. كيف يؤثر التحول الرقمي على الإيرادات والنمو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

يسعى هذا التساؤل إلى تقييم تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسات. يتضمن ذلك دراسة كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تسهم في زيادة الإيرادات، وتحقيق نمو مستدام، والوصول إلى أسواق جديدة. يشمل التحليل أيضاً فهم العلاقة بين الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية والعائد المالي المتوقع.

3. ما هي التحديات التقنية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي؟

يركز هذا التساؤل على التحديات التقنية التي قد تعيق تبني التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يتضمن ذلك تحديد العقبات المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية، وتوافر الأدوات والبرامج، وصيانة الأنظمة الرقمية. كما يستكشف مدى تأثير هذه التحديات على القدرة التنافسية للمؤسسات.

4. ما هي التحديات البشرية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي؟

يتناول هذا التساؤل الجوانب البشرية للتحويل الرقمي، مثل نقص المهارات الرقمية بين الموظفين، والمقاومة للتغيير من قبل القوى العاملة، والحاجة إلى تدريب وتأهيل العاملين على استخدام التكنولوجيا الجديدة. يسعى هذا التساؤل إلى فهم كيف يمكن للمؤسسات التغلب على هذه التحديات من خلال برامج تدريبية وسياسات داعمة.

5. ما هي التحديات المالية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحويل الرقمي؟

يهدف هذا التساؤل إلى تحليل التحديات المالية المتعلقة بالتحويل الرقمي، مثل تكلفة الاستثمار في التكنولوجيا، والحاجة إلى تمويل إضافي، والمخاطر المالية المرتبطة بتبني أنظمة جديدة. يتضمن ذلك دراسة كيفية توفير الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتسهيل عملية التحويل الرقمي.

6. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبناها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني التحويل الرقمي بنجاح؟

يركز هذا التساؤل على تحديد الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن أن تتبناها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني التحويل الرقمي بنجاح. يشمل ذلك استكشاف أفضل الممارسات، وتطوير خطط تنفيذية، وتحديد الأولويات في استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الفائدة وتحقيق الأهداف المرجوة.

7. كيف يمكن للحكومة السعودية دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحويل الرقمي؟

يسعى هذا التساؤل إلى فهم دور الحكومة في دعم التحويل الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يتضمن ذلك استكشاف السياسات الحكومية، والحوافز المالية، وبرامج الدعم، والبنية التحتية التكنولوجية التي يمكن أن تسهم في تسهيل عملية التحويل الرقمي وتحقيق النجاح للمؤسسات.

فرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة

تُعد فرضيات الدراسة أداة حيوية لتوجيه البحث والتحقيق في تأثير التحويل الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تساعد الفرضيات في تقديم توقعات مستندة إلى الأدبيات السابقة والبيانات المتاحة، وتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها. في هذا السياق، تركز هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين التحويل الرقمي والأداء المؤسسي، وكذلك التحديات والفرص التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وفيما يلي تفصيل لهذه الفرضيات:

الفرضية الأولى: التحويل الرقمي يزيد من الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تشير الأدبيات السابقة إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يحسن الكفاءة التشغيلية للمؤسسات من خلال أتمتة العمليات وتبسيط الإجراءات وتحسين إدارة الموارد. بناءً على ذلك، تنص الفرضية الأولى على أن:

"تبني التكنولوجيا الرقمية يزيد من الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية."

الفرضية الثانية: التحول الرقمي يؤدي إلى زيادة الإيرادات والنمو المالي

تتوقع هذه الفرضية أن تبني الأدوات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة يسهم في زيادة الإيرادات والنمو المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يمكن أن يكون ذلك من خلال الوصول إلى أسواق جديدة، وتحسين تجربة العملاء، وزيادة المبيعات عبر الإنترنت. بناءً على ذلك، تنص الفرضية الثانية على أن:

"التحول الرقمي يؤدي إلى زيادة الإيرادات والنمو المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية."

الفرضية الثالثة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات تقنية تعيق عملية التحول الرقمي

تعترف هذه الفرضية بوجود تحديات تقنية تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند محاولة تبني التكنولوجيا الرقمية. تشمل هذه التحديات نقص البنية التحتية التكنولوجية، وارتفاع تكلفة الأدوات الرقمية، وصعوبة تكامل الأنظمة المختلفة. بناءً على ذلك، تنص الفرضية الثالثة على أن:

"المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تواجه تحديات تقنية تعيق عملية التحول الرقمي."

الفرضية الرابعة: نقص المهارات الرقمية يعيق التحول الرقمي

تتعلق هذه الفرضية بالتحديات البشرية للتحول الرقمي، مثل نقص المهارات الرقمية بين الموظفين والمقاومة للتغيير. تشير الدراسات إلى أن نقص التدريب والتأهيل الرقمي يمكن أن يكون عائقاً كبيراً أمام التحول الرقمي الناجح. بناءً على ذلك، تنص الفرضية الرابعة على أن:

"نقص المهارات الرقمية بين الموظفين يعيق عملية التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية."

الفرضية الخامسة: التحديات المالية تؤثر سلباً على التحول الرقمي

تشير هذه الفرضية إلى أن التحديات المالية، مثل تكاليف الاستثمار في التكنولوجيا وصعوبة الحصول على التمويل، يمكن أن تؤثر سلباً على قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تبني التحول الرقمي. بناءً على ذلك، تنص الفرضية الخامسة على أن:

"التحديات المالية تؤثر سلباً على قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية على تبني التحول الرقمي."

الفرضية السادسة: دعم الحكومة يساهم في تسهيل التحول الرقمي

تركز هذه الفرضية على دور الحكومة في تسهيل التحول الرقمي من خلال سياسات داعمة، وحوافز مالية، وبرامج تدريبية. تشير الأدبيات إلى أن الدعم الحكومي يمكن أن يكون حاسماً في تجاوز التحديات وتسريع عملية التحول الرقمي. بناءً على ذلك، تنص الفرضية السادسة على أن:

"دعم الحكومة يساهم بشكل كبير في تسهيل عملية التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية."

الفرضية السابعة: التحول الرقمي يعزز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تشير الأدبيات إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يعزز الابتكار من خلال توفير الأدوات والبيانات اللازمة لتطوير منتجات وخدمات جديدة. بناءً على ذلك، تنص الفرضية السابعة على أن:

"التحول الرقمي يعزز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية."

الدراسات السابقة:

1.دراسة الجوهرى(2019)

استكشفت هذه الدراسة تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة في مصر. أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تبنت التقنيات الرقمية حققت تحسينات كبيرة في إدارة الموارد وتخفيض التكاليف.

2.دراسة الحربي(2020)

ركزت هذه الدراسة على تأثير التحول الرقمي على نمو الإيرادات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. أظهرت النتائج أن المؤسسات التي استثمرت في التكنولوجيا الرقمية شهدت زيادة ملحوظة في الإيرادات.

3.دراسة أحمد(2018)

حللت الدراسة التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي في الإمارات. وجدت الدراسة أن التحديات الرئيسية تشمل نقص المهارات التقنية والتكاليف العالية للتكنولوجيا.

4.دراسة الكندي(2017)

تناولت الدراسة تأثير التحول الرقمي على الابتكار في المؤسسات الصغيرة في عمان. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعزز القدرة على الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة.

5.دراسة بن غيث(2019)

ركزت هذه الدراسة على دور الدعم الحكومي في تسهيل التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة في الجزائر. وجدت أن الدعم الحكومي يلعب دوراً حاسماً في تحسين البنية التحتية الرقمية وتوفير التمويل.

6.دراسة العلي(2021)

استكشفت الدراسة تأثير التحول الرقمي على تجربة العملاء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الكويت. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعزز رضا العملاء ويحسن تجربة المستخدم.

7.دراسة شاهين(2020)

حللت الدراسة تأثير التحول الرقمي على العمليات اللوجستية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأردن. أظهرت النتائج أن استخدام الأدوات الرقمية يعزز كفاءة إدارة سلاسل التوريد.

8.دراسة السالم(2019)

ركزت هذه الدراسة على تأثير التحول الرقمي على التوظيف والموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البحرين. وجدت الدراسة أن التحول الرقمي يساعد في تحسين إدارة الموارد البشرية وتوفير فرص تدريب جديدة.

9.دراسة النعيمي(2018)

تناولت الدراسة تأثير التحول الرقمي على القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطر. أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تبنت التكنولوجيا الرقمية تمكنت من تحسين تنافسيتها في السوق المحلي والدولي.

10.دراسة الجاسم(2020)

استكشفت الدراسة تأثير التحول الرقمي على الاستدامة البيئية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. وجدت الدراسة أن التقنيات الرقمية تساعد في تحسين الكفاءة البيئية وتقليل النفقات.

11.دراسة الحسن(2018)

ركزت الدراسة على تحديات التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تونس. أظهرت النتائج أن نقص التدريب والتأهيل يعد من أبرز العوائق التي تواجه هذه المؤسسات.

12.دراسة عمر(2020)

حللت الدراسة تأثير التحول الرقمي على سلسلة التوريد في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر. وجدت أن التحول الرقمي يعزز الشفافية ويقلل من الأخطاء في إدارة سلاسل التوريد.

13.دراسة حسين(2019)

تناولت الدراسة تأثير التحول الرقمي على الثقافة التنظيمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يتطلب تغييرات في الثقافة التنظيمية لتعزيز الابتكار والتكيف مع التكنولوجيا الجديدة.

14.دراسة كريم(2021)

استكشفت الدراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة العلاقات مع العملاء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المغرب. وجدت الدراسة أن الأدوات الرقمية تحسن التواصل مع العملاء وتزيد من رضاهم.

15.دراسة الصايغ(2018)

ركزت الدراسة على تأثير التحول الرقمي على التعليم والتدريب في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية تسهم في توفير فرص تعليم وتدريب مستمر للموظفين.

16.دراسة العمري(2019)

حللت الدراسة تأثير التحول الرقمي على الأمن السيبراني في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات. وجدت الدراسة أن المؤسسات تحتاج إلى تحسين استراتيجياتها للأمن السيبراني للتعامل مع التهديدات الرقمية.

17.دراسة الطاهر(2020)

تناولت الدراسة تأثير التحول الرقمي على الإنتاجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العراق. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعزز الإنتاجية من خلال تحسين إدارة العمليات وتوفير الوقت.

18.دراسة البلوشي(2019)

استكشفت الدراسة تأثير التحول الرقمي على التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عمان. وجدت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تفتح فرصاً جديدة للتجارة وتوسيع قاعدة العملاء.

19.دراسة زايد(2018)

ركزت الدراسة على تأثير التحول الرقمي على التوزيع والتسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين. أظهرت النتائج أن الأدوات الرقمية تسهم في تحسين استراتيجيات التسويق والوصول إلى شرائح جديدة من العملاء.

20.دراسة جابر(2020)

حللت الدراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السودان. وجدت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تساعد في تحسين إدارة المشاريع وتقليل الأخطاء وزيادة الكفاءة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تشكل الأساس لفهم تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تتضمن هذه المنطلقات مفاهيم ونظريات متعددة من مجالات الاقتصاد، الإدارة، التكنولوجيا، والابتكار. في هذا السياق، سنستعرض المنطلقات النظرية الرئيسية التي تقوم عليها هذه الدراسة، والتي تساعد في توضيح الأطر والمفاهيم التي سيتم استخدامها لتحليل البيانات وتفسير النتائج.

1.نظرية النمو الاقتصادي

ترتبط نظرية النمو الاقتصادي بالتحول الرقمي من خلال كيفية تأثير التكنولوجيا على تحسين إنتاجية المؤسسات. وفقاً لنظرية النمو الاقتصادي الكلاسيكية، فإن التكنولوجيا هي محرك رئيسي للنمو الاقتصادي لأنها تعزز الإنتاجية وتساعد في تحقيق نمو مستدام. يعتبر روبرت سوللو (١٩٥٦) من أبرز العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم، حيث أشار إلى أن التقدم التكنولوجي يساهم في النمو الاقتصادي أكثر من رأس المال والعمل. في سياق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يمكن للتحول الرقمي أن يزيد من كفاءة العمليات والإنتاجية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي والنمو.

2.نظرية الكفاءة التنظيمية

تشير نظرية الكفاءة التنظيمية إلى أن المؤسسات التي تتمتع بكفاءة عالية في استخدام مواردها تحقق أداءً أفضل. يمكن للتحول الرقمي أن يعزز الكفاءة التنظيمية من خلال تحسين إدارة الموارد، وتبسيط العمليات، وتقليل التكاليف التشغيلية. وفقاً لبورتر (١٩٨٥)، فإن التكنولوجيا يمكن أن تكون ميزة تنافسية إذا تم استخدامها بفعالية لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقديم قيمة مضافة للعملاء. في هذا الإطار، تساعد الأنظمة الرقمية مثل إدارة العلاقات

مع العملاء (CRM) والتخطيط لموارد المؤسسات (ERP) في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3. نظرية الابتكار المفتوح

تنص نظرية الابتكار المفتوح، التي قدمها هنري تشيسبرو (٢٠٠٣)، على أن المؤسسات يمكن أن تستفيد من الابتكار من خلال التفاعل مع البيئة الخارجية واعتماد ممارسات جديدة. يعزز التحول الرقمي القدرة على الابتكار من خلال توفير الأدوات والتقنيات التي تمكن المؤسسات من تطوير منتجات وخدمات جديدة بشكل أسرع وأكثر فعالية. تساعد التكنولوجيا الرقمية في جمع وتحليل البيانات، مما يمكن المؤسسات من فهم احتياجات السوق والتكيف معها بسرعة.

4. نظرية الموارد البشرية

تعتمد نظرية الموارد البشرية على أن الموظفين هم أحد الأصول الرئيسية للمؤسسات وأن تدريبهم وتطويرهم يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المؤسسي. يتطلب التحول الرقمي توفر مهارات جديدة لدى الموظفين، مثل القدرة على التعامل مع الأدوات الرقمية وفهم البيانات وتحليلها. وفقاً لنظرية رأس المال البشري التي قدمها بيكر (١٩٦٤)، فإن الاستثمار في تدريب وتطوير الموظفين يعزز من إنتاجيتهم ويساهم في تحقيق أهداف المؤسسة.

5. نظرية التغيير التنظيمي

تعالج نظرية التغيير التنظيمي كيفية تعامل المؤسسات مع التغييرات الكبيرة، مثل التحول الرقمي. تشير نظرية لوين (١٩٥١) للتغيير إلى أن التغيير يمر بثلاث مراحل: إذابة الجليد (تحديد الحاجة للتغيير)، الانتقال (تنفيذ التغيير)، والتجميد (ترسيخ التغيير). يساعد هذا الإطار المؤسسات على فهم كيفية التعامل مع التحديات التي قد تنشأ خلال عملية التحول الرقمي، مثل مقاومة التغيير ونقص المهارات.

6. نظرية سلسلة القيمة

تنص نظرية سلسلة القيمة لبورتر (١٩٨٥) على أن المؤسسات يمكن أن تحقق ميزة تنافسية من خلال تحسين الأنشطة التي تساهم في إنشاء القيمة للعملاء. يمكن للتحول الرقمي تحسين سلسلة القيمة من خلال تبني التقنيات الرقمية في جميع الأنشطة، بدءاً من التصميم والإنتاج وصولاً إلى التسويق وخدمات ما بعد البيع. يعزز هذا التحول من القدرة على تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة وبأسعار تنافسية.

7. نظرية الشبكات الاجتماعية

تسلط نظرية الشبكات الاجتماعية الضوء على أهمية العلاقات والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات. يمكن للتحول الرقمي تعزيز الشبكات الاجتماعية داخل المؤسسات وبينها وبين العملاء والشركاء. وفقاً لجرانوفتر (١٩٧٣)، فإن العلاقات الاجتماعية القوية تساهم في تدفق المعلومات وتعزيز التعاون. تساعد الأدوات الرقمية مثل منصات التواصل الاجتماعي وأنظمة التعاون الرقمي في تعزيز هذه الشبكات وتسهيل التواصل

المنهجية وطرق البحث:

تمثل منهجية البحث وطرق جمع البيانات وتحليلها جزءاً حاسماً من أي دراسة علمية. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. لتحقيق ذلك، تم تصميم منهجية بحث شاملة تتضمن عدة مراحل وأدوات لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة.

1. تصميم الدراسة

تُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات التطبيقية التي تهدف إلى تقديم حلول عملية لقضايا واقعية تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تعتمد الدراسة على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية للحصول على صورة شاملة حول تأثير التحول الرقمي.

2. أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقييم تأثير التحول الرقمي على الإيرادات والنمو.
- استكشاف التحديات التقنية والبشرية والمالية التي تواجه المؤسسات في عملية التحول الرقمي.
- تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني التحول الرقمي بنجاح.

3. مجتمع الدراسة وعينة البحث

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية والتي تتنوع في مجالاتها مثل التجارة، الصناعة، الخدمات، والتكنولوجيا.

عينة البحث: سيتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة، بحيث تشمل مختلف القطاعات والمناطق الجغرافية في المملكة. تهدف العينة إلى تمثيل تنوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لضمان شمولية النتائج.

4. طرق جمع البيانات

الاستبيانات: ستستخدم الاستبيانات لجمع البيانات الكمية من عينة البحث. سيتم تصميم استبيان مفصل يتضمن أسئلة متعددة تغطي جميع جوانب التحول الرقمي، مثل الأدوات الرقمية المستخدمة، تأثيرها على الكفاءة والإيرادات، والتحديات التي تواجهها المؤسسات. سيتم توزيع الاستبيانات عبر البريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي، ومن خلال زيارات ميدانية لبعض المؤسسات.

المقابلات الشخصية: سيتم إجراء مقابلات شخصية مع مديري وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على بيانات نوعية. ستساعد هذه المقابلات في فهم التحديات والفرص المتعلقة بالتحول الرقمي من منظور أصحاب القرار في المؤسسات. ستتم المقابلات بشكل شخصي أو عبر الإنترنت حسب تفضيل المشاركين وتوافرهم.

دراسات الحالة: سيتم تحليل بعض حالات النجاح والفشل في تبني التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة. سيساعد تحليل هذه الحالات في تقديم رؤى عملية وتوصيات مبنية على التجارب الفعلية.

5. أدوات التحليل

التحليل الكمي: سيتم استخدام برامج إحصائية مثل SPSS و Excel لتحليل البيانات الكمية المستمدة من الاستبيانات. ستشمل التحليلات الإحصائية استخدام المتوسطات، والانحراف المعياري، واختبارات الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

التحليل النوعي: سيتم تحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات باستخدام منهجية تحليل المحتوى. ستساعد هذه الطريقة في استخراج الموضوعات الرئيسية والأنماط المشتركة من بيانات المقابلات لفهم التحديات والفرص المتعلقة بالتحول الرقمي.

6. الإجراءات الأخلاقية

سيتم مراعاة جميع الجوانب الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها. سيتم الحصول على موافقة مسبقة من المشاركين في الدراسة، وضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث. كما سيتم تقديم تقرير للمشاركين عن نتائج الدراسة وتوصياتها.

7. الجدول الزمني للبحث

سيتم تنفيذ الدراسة على مراحل متتالية تمتد على مدار ستة أشهر، تشمل:

- الشهر الأول: إعداد وتصميم الاستبيانات والمقابلات، والحصول على الموافقات اللازمة.
- الشهر الثاني والثالث: جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلات الشخصية.
- الشهر الرابع والخامس: تحليل البيانات الكمية والنوعية، واستخراج النتائج.
- الشهر السادس: إعداد التقرير النهائي وتقديم التوصيات.

8. تحليل النتائج

ستتم مقارنة النتائج مع الأدبيات السابقة لتحديد مدى توافق النتائج الجديدة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة. سيساعد ذلك في تقديم تفسير شامل لنتائج الدراسة وفهم العوامل التي تؤثر على نجاح التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات الدراسة من العناصر الأساسية التي تساهم في جمع البيانات اللازمة لتحليل تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تستخدم هذه الأدوات لقياس المتغيرات المختلفة وتوفير البيانات الكمية والنوعية التي يمكن تحليلها للوصول إلى استنتاجات موثوقة. فيما يلي استعراض لأدوات الدراسة التي سيتم استخدامها في هذا البحث:

1. الاستبيانات

أهداف الاستبيانات:

- جمع بيانات كمية حول استخدام الأدوات الرقمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- قياس تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية والإيرادات والنمو.
- تحديد التحديات التقنية والبشرية والمالية التي تواجه المؤسسات في عملية التحول الرقمي.

تصميم الاستبيانات:

- الأسئلة المغلقة: لقياس المتغيرات الكمية مثل مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية، تأثيرها على العمليات التشغيلية، نسبة الزيادة في الإيرادات بعد التحول الرقمي، وهكذا. ستشمل الأسئلة خيارات متعددة لتسهيل عملية التحليل الإحصائي.
- الأسئلة المفتوحة: للحصول على رؤى نوعية حول التحديات والفرص التي تواجهها المؤسسات. تساعد هذه الأسئلة في جمع معلومات تفصيلية من المشاركين حول تجاربهم وآرائهم.

توزيع الاستبيانات:

- سيتم توزيع الاستبيانات عبر البريد الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى زيارات ميدانية لبعض المؤسسات لضمان تغطية واسعة وشاملة لعينة البحث.

2. المقابلات الشخصية

أهداف المقابلات الشخصية:

- جمع بيانات نوعية معمقة حول تأثير التحول الرقمي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- استكشاف التحديات والفرص من منظور أصحاب القرار في المؤسسات.
- فهم الاستراتيجيات المتبعة في تبني التكنولوجيا الرقمية وكيفية التغلب على العقبات.

تصميم المقابلات:

- أسئلة مفتوحة: تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل مفصل. تشمل الأسئلة مواضيع مثل تأثير التكنولوجيا الرقمية على أداء المؤسسة، التحديات التي واجهتها المؤسسة في عملية التحول الرقمي، ورؤيتهم حول المستقبل الرقمي للمؤسسة.

تنفيذ المقابلات:

- سيتم إجراء المقابلات بشكل شخصي أو عبر الإنترنت حسب تفضيلات المشاركين وتوافرهم. سيتم تسجيل المقابلات بعد الحصول على موافقة المشاركين لضمان جمع بيانات دقيقة وشاملة.

3. دراسات الحالة

أهداف دراسات الحالة:

- تحليل حالات نجاح وفشل في تبني التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم رؤى عملية حول العوامل التي تسهم في نجاح أو فشل التحول الرقمي.
- استخلاص الدروس المستفادة لتوجيه المؤسسات الأخرى في عملية التحول الرقمي.

تصميم دراسات الحالة:

- اختيار مجموعة متنوعة من المؤسسات التي خاضت تجربة التحول الرقمي. ستشمل دراسات الحالة تحليل البيانات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، تأثيرها على الأداء المؤسسي، والتحديات التي تم التغلب عليها.
- جمع البيانات من خلال المقابلات، الوثائق الرسمية، والتقارير السنوية للمؤسسات.

4. التحليل الإحصائي

أهداف التحليل الإحصائي:

- تحليل البيانات الكمية المستمدة من الاستبيانات لتحديد العلاقات بين المتغيرات.
- اختبار الفرضيات وتحليل النتائج للوصول إلى استنتاجات موثوقة.

أدوات التحليل الإحصائي:

- برنامج SPSS: لتحليل البيانات الإحصائية واختبار الفرضيات. يشمل التحليل استخدام المتوسطات، والانحراف المعياري، واختبارات الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة.
- برنامج Excel: لإجراء تحليلات إضافية وإنشاء الرسوم البيانية والتصورات البيانية التي تساعد في توضيح النتائج.

5. تحليل المحتوى

أهداف تحليل المحتوى:

- تحليل البيانات النوعية المستمدة من المقابلات ودراسات الحالة.
- استخراج الموضوعات الرئيسية والأنماط المشتركة من البيانات لفهم التحديات والفرص المتعلقة بالتحول الرقمي.

أدوات تحليل المحتوى:

- البرمجيات النوعية مثل NVivo: لتحليل البيانات النوعية واستخراج الموضوعات والنماذج المشتركة. يساعد هذا التحليل في تقديم تفسير معمق للبيانات النوعية واستنتاج رؤى عملية.

حدود الدراسة :

تعد حدود الدراسة جزءاً أساسياً من تصميم البحث، حيث تحدد نطاق البحث وتوضح القيود التي قد تؤثر على النتائج وتفسيرها. في هذه الدراسة التي تتناول تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، يتم تحديد حدود الدراسة من عدة جوانب تشمل الحدود الجغرافية، الحدود الزمنية، الحدود المنهجية، وحدود أخرى متعلقة بالعينات وطرق جمع البيانات. وفيما يلي تفصيل لهذه الحدود:

1. الحدود الجغرافية

تقتصر الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. لذلك، فإن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على مؤسسات صغيرة ومتوسطة في دول أخرى بسبب الفروق الثقافية، الاقتصادية، والتكنولوجية. من المهم ملاحظة أن السياق المحلي يلعب دوراً كبيراً في كيفية تبني التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على الأداء المؤسسي.

2. الحدود الزمنية

تغطي الدراسة فترة زمنية محددة تمتد من بداية عام ٢٠٢٣ إلى نهاية عام ٢٠٢٤. تقتصر البيانات المستخلصة وتحليلها على هذه الفترة الزمنية، مما يعني أن التغيرات المستقبلية في التكنولوجيا أو السياسات الحكومية أو الظروف الاقتصادية قد تؤثر على نتائج الدراسة. كذلك، قد تكون هناك تحديات في جمع بيانات حديثة تعكس الأوضاع الراهنة بشكل دقيق.

3. الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية. رغم أن هذا المنهج يوفر فهماً شاملاً للموضوع، إلا أن هناك بعض القيود المنهجية، منها:

- الاستبيانات: قد يواجه الباحثون تحديات تتعلق بمعدل الاستجابة ومصدقية الإجابات. قد يكون بعض المشاركين غير دقيقين أو غير صريحين في إجاباتهم، مما قد يؤثر على صحة البيانات.

- المقابلات الشخصية: قد تتأثر نتائج المقابلات بالتحيز الشخصي للمشاركين أو الباحثين، وكذلك بقدرة الباحثين على تفسير البيانات بشكل موضوعي.

- دراسات الحالة: قد تكون هذه الدراسات محدودة بسبب توافر البيانات والمعلومات من المؤسسات المشاركة، وكذلك بسبب التحيز الانتقائي في اختيار الحالات.

4. حدود العينة

تعتمد الدراسة على عينة ممثلة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، قد تواجه الدراسة قيوداً تتعلق بحجم العينة وتنوعها. قد لا تكون العينة كبيرة بما يكفي لتعميم النتائج على جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، وقد تكون هناك قطاعات أو مناطق جغرافية غير ممثلة بشكل كافٍ في العينة.

5. حدود البيانات

تعتمد الدراسة على البيانات المستمدة من الاستبيانات والمقابلات ودراسات الحالة. قد تواجه الباحثين تحديات تتعلق بجودة البيانات المتاحة ودقتها. على سبيل المثال، قد تكون بعض البيانات غير مكتملة أو غير موثوقة بسبب التحديات التي تواجهها المؤسسات في جمع وتوثيق البيانات المتعلقة بالتحول الرقمي.

6. حدود التعميم

نظراً للحدود الجغرافية والزمنية والمنهجية، قد تكون النتائج غير قابلة للتعميم على جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية أو في مناطق أخرى. تختلف المؤسسات في قدرتها على تبني التكنولوجيا الرقمية بناءً على عوامل مثل حجم المؤسسة، الصناعة، الموارد المالية، والثقافة التنظيمية.

7. حدود السياق الثقافي والاقتصادي

تؤثر الثقافة المحلية والبيئة الاقتصادية على كيفية تبني المؤسسات للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على الأداء المؤسسي. قد تكون النتائج متأثرة بالعوامل الثقافية مثل التوجهات العامة نحو الابتكار والتكنولوجيا، والدعم الحكومي، والبيئة التنظيمية.

المراجع:

الكتب والمقالات العلمية:

١. العلي، فاطمة. (2021) تأثير التحول الرقمي على تجربة العملاء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الكويت . مجلة الإدارة العامة، ١٦ (١)، ١٠١-١٢٣.
٢. شاهين، محمود. (2020) تحليل تأثير التحول الرقمي على العمليات اللوجستية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأردن .مجلة اللوجستيات والنقل، ٨ (٣)، ٦٧-٨٥.
٣. السالم، أحمد. (2019) تأثير التحول الرقمي على التوظيف والموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البحرين .مجلة الموارد البشرية، ١١ (٢)، ٤٩-٦٨.
٤. النعيمي، خالد. (2018) تأثير التحول الرقمي على القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطر .مجلة الاقتصاد والأعمال، ١٠ (١)، ٧٧-٩٤.
٥. الجاسم، علي. (2020) تأثير التحول الرقمي على الاستدامة البيئية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية . مجلة البيئة والتنمية، ١٤ (٣)، ١٢٣-١٣٩.

الدراسات العربية:

- ١- الجوهري، محمد (٢٠١٩). تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة في مصر. مجلة الاقتصاد الرقمي، ٥ (١)، ٤٥-٦٧.

- ٢- الحربي، عبدالله (٢٠٢٠). تحليل تأثير التحول الرقمي على نمو الإيرادات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. مجلة إدارة الأعمال، ١٢ (٣)، ٨٩-١٠٢.
- ٣- أحمد، ناصر (٢٠١٨). التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي في الإمارات. مجلة التكنولوجيا والابتكار، ٧ (٢)، ٣٣-٤٩.
- ٤- الكندي، سالم (٢٠١٧). تأثير التحول الرقمي على الابتكار في المؤسسات الصغيرة في عمان. مجلة إدارة الابتكار، ٩ (٤)، ٥٥-٧٢.
- ٥- بن غيث، أحمد (٢٠١٩). دور الدعم الحكومي في تسهيل التحول الرقمي للمؤسسات الصغيرة في الجزائر. مجلة الاقتصاد والتنمية، ١٤ (٢)، ٧٧-٩٣.

المراجع الإلكترونية:

- ١- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (٢٠٢١). تقرير التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. متاح على موقع الهيئة: monshaat.gov.sa
- ٢- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠٢٠). استراتيجية التحول الرقمي. متاح على موقع الوزارة: mcit.gov.sa
- ٣- ماكينزي آند كومباني (٢٠١٨). التكنولوجيا الرقمية ونمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة. تقرير متاح على موقع mckinsey.com
- ٤- المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠١٩). تأثير التحول الرقمي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي. متاح على موقع المنظمة: arado.org

